الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4813 | الخميس 19 شعبان 1445 هـ | 29 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

بريطانيا تفرض عقوبات على وحدات تابعة للحرس الثوري الإيراني لمساعدتها الحوثيين

فرقاطة ألمانية تحبط هجوما بمسيّرتين في البحر الأحمر

سفينة عسكرية بالبحر الأحمر

«وكـــالات» : فرضت بريطانيا الثلاثاء، عقوبات على وحدات تابعة للحرس الثوري الإيراني، مستهدفة من قالت إنهم يساعدون جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران والمسؤولة عن شن هجمات على حركة الشحن في البحر الاحمر.

وفرضت العقوبات بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن العقوبات تستهدف محمد رضا فلاح زاده، نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، وثلاث وحدات تابعة لفيلق القدس بالحرس، والممول سعيد الجمال المقيم في إيران والوزير المعني بالأمن في جماعة الحوثي.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون في بيان «هجمات الحوثيين المدعومين من إيران غير مقبولة وغير قانونية وتمثل تهديدا لأرواح الأبرياء وحرية الملاحة».

وأضاف «كما أوضحت لوزير الخارجية الإيراني، فإن النظام (في طهران) يتحمل المسؤولية عن هذه الهجمات بسبب الدعم العسكري المكثف الذي يقدمه للحوثيين».

وتصاعدت مخاطر الشحن بسبب تكرار شن جماعة الحوثي هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ في منطقة البحر الأحمر منذ نوفمبر دعما للفلسطينيين في غزة.

وردت القوات الأمريكية والبريطانية بشن عدة ضربات على منشآت تابعة للحوثيين.

من جانب آخر فيما تتواصل الهجمات الحوثية ضد السفن التجارية في البحر الأحمر، أفاد حساب الجيش الألماني، أمس الأربعاء، على منصة «إكس» أنه تم إسقاط مسيرتين اقتربتا من الفرقاطة «هيسن» في البحر الأحمر، من دون تسجيل إصابات أو أضرار.

قبل ذلك قالت سفارة ألمانيا في الولايات المتحدة إن الفرقاطة الألمانية «هيسن» أحبطت هجوما بطائرة مسيرة للمرة الأولى منذ انضمامها إلى العملية البحرية «أسبيدس» التي أطلقها الاتحاد الأوروبي في البحر الأحمر.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي أطلق الاتحاد العملية «أسبيدس» للمساعدة في حماية الملاحة الدولية في البحر الأحمر من هجمات الحوثيين في اليمن.

يذكر أن إطلاق المهمة الأوروبية أتت بعد شهرين من إنشاء واشنطن تحالفا بحريا، لحماية الملاحة في المنطقة الاستراتيجية التي تمرّ عبرها 12 في المئة من التجارة العالمية.

وتحالف «حارس الازدهار» الذي تقوده الولايات المتحدة وبريطانيا كان هاجم مواقع للحوثيين في مناطق سيطرتهم في اليمن، بهدف الحد من قدرة الحوثيين المدعومين إيرانيا على مهاجمة السفن.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت مساء الثلاثاء إسقاط خمس طائرات مسيرة. وأوضحت القيادة المركزية في بيان أن المسيرات انطلقت من مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين داخل اليمن، وتم استهدافهم بواسطة مقاتلة أمريكية وسفينة تابعة للتحالف الدولي.

من جهتها أفادت وسائل إعلام تابعة لجماعة الحوثي بوقوع قصف أميركي وبريطاني بغارتين على جزيرة لبوان في الحديدة غرب اليمن.

ويأتي ذلك ضمن ضربات توجهها الولايات المتحدة وبريطانيا على مواقع خاضعة لسيطرة جماعة الحوثي بهدف تعطيل وإضعاف قدراتها على تعريض حرية الملاحة للخطر وتهديد حركة التجارة العالمية.

من ناحية أخرى تسبب الحوثيون خلال الأشهر الماضية بتحدّيات كثيرة للأميركيين وللتجارة الدولية، ويعتبر الأميركيون الآن أن خطر الحوثي هو خطر متحوّل في مواجهة القوة الأمريكية.

ما شغل الأمريكيين خلال الأسبوعين الماضيين أن الحوثيين عادوا، وبكثافة، إلى توجيه الصواريخ الباليستية والمسيرات باتجاه البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

التقديرات الأولى للأميركيين أن الغارات الجوية التي شنّتها قواتهم على ثلاث دفعات منذ بداية العام، كانت كافية لردع الحوثيين وأن ضرب محطات الرادار ومراكز القيادة والسيطرة سيضعف قدراتهم، كما أن الأمريكيين عمدوا إلى نشر مسيرات استطلاع في أجواء مناطق الحوثيين، وكانوا قادرين في أوائل هذا الشهر على ضرب الصواريخ الحوثية عندما يضعها الحوثيون على المنصات، وبالتالي أفشل الأمريكيون عشرات الهجمات بتوجيه ضربات استباقية.

حتى إن الحوثيين امتنعوا عن توجيه أي ضربات في بعض الأيام، واعتبر الأمريكيون أنهم سيطروا على الأجواء وتسببوا بضرب قدرات الحوثيين.

لكن الحوثيين تمكنوا من العودة إلى قصف السفن وحققوا إصابات، ووصفت مصادر عسكرية أمريكية ما فعله الحوثيون بالقول لـ«العربية» و«الحدث» إن العناصر الحوثية لجأت إلى خطط تمويه، مثل نشر شاحنات تبدو وكأنها تحمل صواريخ لكنها في الحقيقة فارغة، ويتسبب ذلك في إلهاء الرقابة الجوية الأمريكية، فيما تقوم خلية حوثية أخرى بتحميل صاروخ على قاعدة إطلاق في مكان آخر وتطلقه.

كما عمد الحوثيون إلى وضع الصواريخ والشاحنات في أبنية غير مشبوهة، وعند إعدادها للإطلاق تخرج من المبنى وتعمد إلى إطلاق الهجوم، ثم تعود إلى مخبأها في وقت قصير يصعب على الاستطلاع الجوّي الأمريكي تحديده.

مصادر أكدت أن إدارة الرئيس الأمريكي مصرّة على «مواجهة» الهجمات الحوثية، وقالت إن الضربة الجوية الرابعة التي قامت بها القوات التابعة للقيادة المركزية نهاية الأسبوع الماضي، تشير إلى إصرار الرئيس الأمريكي جو بايدن ووزارة الدفاع الأمريكية على متابعة ضرب الحوثيين وصولاً إلى شلّ قدراتهم على تهديد الملاحة الدولية والقوات الأمريكية المنتشرة في المنطقة.

هذا وتقرّ وزارة الدفاع الأمريكية بأن لدى الحوثيين الكثير من الصواريخ والمسيرات الجوية والبحرية وأن ضرب قدرات الحوثيين لن يكون في جولة واحدة أو في مدة قصيرة.

أحد المتحدثين، ولدى سؤاله عن كميات الأسلحة التي بحوزة الحوثيين، نظر وقال: «هل تذكر ما قاله وزير الدفاع؟»، وتابع مذكّرا أن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن قال في مؤتمر صحافي: «لديّ عتاد وأسلحة أكثر بكثير».

يشعر المستمع إلى الأمريكيين، وهم يتحدّثون عن مواجهة الحوثيين، بشيء من الإصرار على ضرب قدراتهم والقول إن الحوثيين هذه المرة إنما يواجهون الردّ من قوة ضخمة وعالية القدرات التقنية والخبرات الميدانية، ويشدّد المتحدثون على أن الأمريكيين يتوقعون الانخراط في هذه المواجهة إلى أمد طويل.

ترامب ينتصر في ميشيغان : «سنتغلب على بايدن في نوفمبر»

دونالد ترامب

«وكـالات» : فاز الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، بالانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الجمهوري في ميشيغان مساء الثلاثاء، متغلبا على سفيرة الولايات المتحدة السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي للمرة الثانية في أقل من أسبوع.

وأعلنت وكالة «أسوشييتد برس» فوز ترامب بعد فترة وجيزة من إغلاق جميع صناديق الاقتراع في الساعة التاسعة مساءً. ومع فرز 32 في المئة من الأصوات، حصل ترامب على 67 في المئة من الأصوات مقابل 28.1 في المئة لهيلي.

وعلى جانب الحزب الديمقراطي، نجح الرئيس جو بايدن في التصدي لحملة تصويت احتجاجية على الحرب بين إسرائيل وحماس، وحصل على 78 في المئة من الأصوات، مقابل 15 في المئة لـ «غير الملتزمين».

وفي خطاب فوزه أمام الحزب الجمهوري في ميشيغان، شكر ترامب الناخبين وهنأ النائب السابق عن ميشيغان بيت هوكستراكرئيس جديد للحزب الجمهوري في الولاية بعد أن حل محل الرئيسة السابقة المثيرة للجدل كريستينا كارامو ولم يذكر هيلي على الإطلاق في تصريحاته.

وقال ترامب «كان هذا يومًا رائعًا، تهانينا. وتابع: «أمامنا مهمة بسيطة للغاية: علينا أن نفوز في الخامس من نوفمبر، وسنحقق فوزًا كبيرًا، ولن يكون الأمر مثل أي شيء شهده أي شخص من قبل.. وسيكون الأمر رائعًا». وتابع «فزنا بولاية ميشيغان، فزنا بكل شيء عمال السيارات معنا. لدينا الكثير من الناس معنا».

ويعد فوز ميشيغان خطوة أخرى في تعزيز ترشيح الحزب الجمهوري لترامب للرئاسة، ويأتي بعد ثلاثة أيام فقط من فوزه على هيلي بفارق 20 نقطة مئوية في ولاية كارولينا الجنوبية. وأدت الخسارة في ولايتها إلى تقليل احتمالات فوز هيلي بترشيح الحزب الجمهوري.

وفاز الرئيس السابق بجميع مسابقات الترشيح المبكرة في ولايات أيوا ونيو هامبشاير ونيفادا وكارولينا الجنوبية، إلى جانب المؤتمرات الحزبية في جزر فيرجن الأمريكية والانتخابات التمهيدية في ميشيغان.

ورفضت هيلي الاستجابة لدعوات حلفاء ترامب للانسحاب من الانتخابات وبدلاً من ذلك تواجدت في ميشيغان يومي الأحد والاثنين.

وتعهدت السفيرة السابقة بمواصلة حملتها حتى الثلاثاء الكبير في 5 مارس، ولا تزال هي المرشحة النهائية التي تنافس ترامب على ترشيح الحزب الجمهوري.

وتعتبر الانتخابات التمهيدية في ميشيغان هي آخر مسابقة ترشيح كبرى قبل الثلاثاء الكبير، حيث ستعقد 15 ولاية وإقليم واحد انتخابات تمهيدية للحزب الجمهوري.

ومن المتوقع أن يهيمن ترامب على هيلي في الولايات التي ستصوت، ويقترب مرة أخرى من أن يصبح مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة.

ويتقدم ترامب على هيلي بنسبة 62.2 في المئة، وفقا لمتوسط استطلاعات الرأي الوطنية التي أجرتها مؤسسة « Rea–ClearPolitics».

وفي الدورات الانتخابية الأربع الماضية، من يفوز بولاية ميشيغان يفوز بالرئاسة. وفي انتخابات 2020، فاز بايدن بولاية ميشيغان على ترامب بنسبة 50.6 في المئة مقابل 47.8 في المئة، مما قلب الولاية إلى اللون الأزرق.

وقبل ذلك بأربع سنوات، فاز ترامب بولاية ميشيغان بفارق ضئيل على وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، بنسبة 47.6 في المئة مقابل 47.3 في المئة.

وفي عامي 2012 و2008، فاز الرئيس السابق باراك أوباما بالولاية على المرشحين الجمهوريين ميت رومني وجون ماكين على التوالي.

ولم يواجه بايدن أي منافس ديمقراطي كبير في الانتخابات التمهيدية في ميشيغان، لكن الناخبين العرب الأمريكيين والمسلمين الغاضبين من أسلوب تعامله مع الحرب بين إسرائيل وحماس، تعهدوا بـ «التخلي عن بايدن» وأدلوا بأصواتهم «بغير الملتزمين».

ويدفع الناخبون الساخطون المناهضون لبايدن الرئيس إلى الدعوة إلى وقف إطلاق النار في الحرب بين إسرائيل وحماس.

بعثة الأمم المتحدة تبدأ انسحابها من الكونغو الديموقراطية

البعثة الأممية «مونوسكو» في الكونغو الديموقراطية

«وكالات» : تبدأ بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديموقراطية (مونوسكو)، أمس الأربعاء، انسحابها من البلاد بناء لطلب كينشاسا التي تعتبرها غير فعالة، مع تسليمها رسمياً أولى قواعدها في جنوب كيفو (شرق) إلى السلطات المحلية.

وبعد مهمة بدأت قبل 25 عاماً، أعلن مجلس الأمن الدولي في ديسمبر الماضي، قراره سحب القوة الأممية على الرغم من مخاوفه بشأن تصاعد العنف في شرق الكونغو.

ولا تزال بعثة الأمم المتحدة التي تضم حالياً 15 ألف جندي من قوات حفظ السلام، منتشرة في المقاطعات الثلاث الأكثر اضطراباً في المنطقة، أي جنوب وشمال كيفو وإيتوري.

وتقول الأمم المتحدة وكينشاسا إنهما تريدان أن يكون الانسحاب «منظماً ومسؤولاً ومستداماً»، وبالتالي تم اعتماد «خطة فك ارتباط» من 3 مراحل.

وتنص المرحلة الأولى على انسحاب الجنود وعناصر الشرطة في البعثة الأممية، من جنوب كيفو بحلول 30 أبريل المقبل على أن ينسحب عناصرها المدنيون في 30 يونيو المقبل.

ومن المفترض أن تغادر قوة الأمم المتحدة قواعدها الـ14 في الإقليم قبل مايو المقبل، وتسلمها إلى قوات الأمن الكونغولية.

وستكون قاعدة كامانيولا القريبة من الحدود البوروندية والرواندية الأولى التي سيتم تسليمها إلى الشرطة الوطنية.

وقبل ساعات من المراسم الرسمية لبدء الانسحاب، انقسمت الآراء في المدينة التي يبلغ عدد سكانها 100 ألف نسمة.

وقال رئيس مجلس الشباب المحلي، أومبيني نتابويا: «لا اشعر بأني معني بالأمر»، مضيفاً «كل مساء كنا نشاهدهم يتجولون في مدرعات باتجاه سهل روزيزي»، وهو الشريط الحدودي الذي يتعرض لتهديد الجماعات المسلحة، وتابع «لكن انعدام الأمن لا يزال قائماً وكذلك عمليات السطو المسلح والخطف».

ومن جهته، رحّب ميبوندا شينغير الناشط في مجال حقوق الإنسان «بقرار الحكومة الكونغولية»، لكنه أعرب عن خشيته من «التأثير السلبي على المستوى الاقتصادي» لأن سكان كامانيولا كانوا «يعملون في قاعدة مونوسكو».

ويخشى آخرون كالمدرّس جوي ويندو من «الفراغ الأمني» الذي سيخلفه خروج العناصر الباكستانيين من قاعدة كامانيولا، وأوضح «بوجودهم كنا في مأمن من الروانديين».

ويأتي انسحاب بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديموقراطية، من المقاطعات الشرقية التي تشهد أعمال عنف مسلحة مزمنة منذ 30 عاماً، بينما يواجه شمال كيفو أزمة حادة منذ معاودة حركة «أم 23» المدعومة من رواندا، تمرّدها على السلطة المركزية اعتباراً من نهاية 2021.

واستولت الحركة على مساحات واسعة من الأراضي. واشتد القتال مطلع فبراير الماضي في منطقة غير بعيدة عن العاصمة الإقليمية غوما.

وحرصت بعثة الأمم المتحدة التي لا تحظى بشعبية في أوساط السكان، على التذكير بأنها «تدعم القوات المسلحة الكونغولية وتدافع عن مواقع وتسهّل المرور الآمن للمدنيين».

بكين تعزز تدابير الأمن القومي عبر تعديل قانون «حماية أسرار الدولة»

تدريبات عسكرية للبحرية التايوانية الشهر الماضي

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع التايوانية أمريكية أمس الأربعاء رصد 11 سفينة صينية في محيط تايوان خلال 24 ساعة، وهو عدد غير مسبوق منذ بداية العام.

وأوضحت الوزارة أنه خلال الـ24 ساعة التي سبقت الساعة السادسة من صباح الأربعاء (الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء بتوقيت غرينتش)، أرسلت الصين 15 طائرة عسكرية و11 سفينة حربية ومناطاً حول الجزيرة.

منذ ذلك الحين، تم رصد 15 طائرة حربية صينية إضافية على الأقل، بحسب المصدر نفسه.

ولم يسبق أن سُجل هذا العدد منذ بداية العام لأنه عادة ما يتم رصد ما بين أربع إلى ست سفن صينية خلال أربع وعشرين ساعة، وفقاً للبيانات الرسمية التايوانية.

ففي ديسمبر، تم رصد 11 سفينة صينية في محيط تايوان قبل الانتخابات الرئاسية في يناير، والتي انتهت بفوز لاي تشينغ–تي الذي تعتبره بكين «انفصالياً».

والاثنين، اخترقت سفينة مراقبة بحرية صينية وأربعة زوارق تابعة لخفر السواحل الصيني لفترة وجيزة المياه المحيطة بجزيرة كينمن، وفقاً لوزير شؤون المحيطات التايواني كوان بي– لينغ.

ويأتي تزايد النشاط على خلفية التوترات المتصاعدة بين بكين وتايبيه بعد حادث مميت في البحر تورطت فيه سفينة تابعة لخفر السواحل التايوانية.

ففي 14 فبراير، انقلب قارب كان يقل أربعة صينيين قرب كينمن خلال مطاردة خفر السواحل التايوانيين له. وقضى اثنان من أفراد الطاقم واحتُجز الراكبان الآخران اللذان تم إنقاذهما.

واتهمت بكين السلطات التايوانية بـ«السعي للتنصل من المسؤولية والتستر على الحقيقة» بشأن ملابسات هذا الحادث.

من جهته قال خفر السواحل التايواني إن القارب الصيني كان يبحر بشكل متعرج و«فقد توازنه وانقلب» أثناء محاولته الهروب من سفينة الدورية.

من ناحية أخرى تعمل الصين على تعزيز تدابير الأمن القومي من خلال توسيع نطاق حمايتها لأسرار الدولة لتشمل فئة واسعة من «أسرار العمل».

وقع الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم الثلاثاء أمرا لاعتماد تعديلات على قانون «حماية أسرار الدولة» رسميا، وفقا لوسائل الإعلام الرسمية، التي ذكرت أن المشرعين أقروا القانون المحدث في اجتماع في وقت سابق من ذلك أمس.

تصف القواعد الجديدة، التي من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في الأول من مايو، كيف ينبغي أن تنطبق الاحتياطات المتخذة بشأن أسرار الدولة أيضا على المعلومات غير السرية المعروفة بـ«أسرار العمل». ويعرّف القانون أسرار العمل على نطاق واسع بأنها معلومات من شأنها أن تؤدي إلى «تأثير سلبي» إذا تسربت، وقال إنه سيتم نشر تدابير محددة بشكل منفصل.

وقال جيريمي داوم، من مركز «بول تساي» الصيني التابع لكلية الحقوق بجامعة «ييل»، إن تلك المقولة عن أسرار العمل هي «الأكثر إشكالية».

أضاف داوم: «هناك خطر من أن تقوم الإدارات الفردية بتعريف الأمور بحماس مفرط على أنها «أسرار عمل». «هذا يحد من الحق العام في المعرفة ويعرض الناس أيضا للمسؤولية المحتملة».

وفي حين تكشف الصين بانتظام عن قدر معين من المعلومات حول الخطط الحكومية والبيانات الاقتصادية، غالبا ما تعتبر البلاد أكثر غموضا مقارنة بالعديد من البلدان المتقدمة.

على سبيل المثال، اختفى العديد من المسؤولين رفيعي المستوى في الصين عن الرأي العام دون تفسير رسمي في السنوات الأخيرة.

في العام الماضي، تضمنت القوانين الصينية الجديدة المتعلقة بالتجسس والسياسة الخارجية عبارات شاملة مثل «أسرار الدولة» التي تركت مفتوحة للتفسير من قبل السلطات.

ولم توفر القواعد المنفصلة بشأن أنواع البيانات التي يمكن للشركات الأجنبية في الصين إرسالها خارج البلاد توضيحًا رسميًا بشأن ما يمكن اعتباره «بيانات مهمة» وبالتالي تخضع لقيود التصدير.